MINISTÈRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE, DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE

ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne

AnIsl 40 (2006), p. 1-23

Ǧīhān Aḥmad ʻUmrān

ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). Waṯīqat kašf ʻalā al-sawāqī-l-mağrā al-sulṭānī (Dirāsa waṯāʼiqiyya).

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724710922 *Athribis X* Sandra Lippert
9782724710939 *Bagawat* Gérard Roquet, Victor Ghica
9782724710960 *Le décret de Saïs* Anne-Sophie von Bomhard
9782724710915 *Tebtynis VII* Nikos Litinas
9782724711257 *Médecine et environnement dans l'Alexandrie médiévale* Jean-Charles Ducène
9782724711295 *Guide de l'Égypte prédynastique* Béatrix Midant-Reynes, Yann Tristant
9782724711363 *Bulletin archéologique des Écoles françaises à l'étranger (BAEFE)*
9782724710885 *Musiciens, fêtes et piété populaire* Christophe Vendries

© Institut français d'archéologie orientale - Le Caire

جيهان عمران

وثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية)

بالإضافة إلى ما تقدمه لنا الوثائق العربية من معلومات وحقائق تساعدنا على كتابة التاريخ وإحياء الدراسات التاريخية، فهى أيضاً تقدم لنا معلومات وحقائق فى مجال الأبحاث الأثرية. وخاصة تلك الدراسات التى تعتمد على الوثائق المحفوظة فى دور الحفظ التاريخية. فالوثائق دائماً فى خدمة الآثار لما تحويه من ذخائر تساعد باحث الآثار من دراسة تاريخ العمارة الإسلامية وما طرأ عليها من تغيير أو تبديل أو ترميم خلال العصور التاريخية[١].

ولهذا قامت الباحثة بدراسة وثائقية لصورة وثيقة مدونة بالسجل الثانى من سجلات الديوان العالى المحفوظة بدار الوثائق القومية. تكشف لنا هذه الوثيقة الستار عن القيام بعملية كشف ومعاينة لترميم السواقى السلطانية[٢] بمصر القديمة[٣]

١ لمزيد من التفاصيل عن أهمية الوثائق فى الدراسات الأثرية انظر: عبد اللطيف ابراهيم، الوثائق فى خدمة الآثار، مقال ضمن دراسات فى الآثار الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٣٨٩-٤٨١؛ محمد حمزة إسماعيل حداد، موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى إلى نهاية عصر محمد على ٩٢٣-١٢٦٥هـ/ ١٥١٧-١٨٤٨م، دار زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٣-٨.

٢ السواقى السلطانية، الساقية هى آلة لرفع الماء وكانت السواقى التى ترفع الماء من النيل مباشرة تسمى «السواقى البحارى» والسواقى التى تنقل الماء من مستوى إلى مستوى أعلى تعرف باسم «السواقى النقالى» وتدار السواقى بواسطة الأبقار والثيران والدواب وكان لها داراً تعرف بدار البقر خارج القاهرة بين القلعة وبركة الفيل بخط حدرة البقر التى كانت مخصصة لإدارة السواقى السلطانية التى كانت تخدم الحكام ورجال الدولة وهى سواقى حكومية ذات ملكية عامة وليست ملكا لحاكم معين أو ورثته. وعن وصف سواقى مصر القديمة يذكر عنها الرحالة التركى أولياجلبى إنها ساقية السلطان الغورى (٩٠٦-٩٢٢هـ) التى توجد بالجهة الشمالية من مصر العتيقة، وهى فى شكل مثمن مرتفع عن الأرض ثمانين ذراعاً، تصعد إليه الخيل والبقر وهى ثمانى سواق ترفع الماء من خمسة أماكن من النيل بدواليب تديرها الأبقار ويفرغ فى أحواض ويجر منها فوق عقود الماء إلى قلعة الجبل فى ساعة. لمزيد من التفاصيل عن السواقى انظر: سامى محمد نوار، المنشآت المائية بمصر منذ الفتح الإسلامى وحتى نهاية العصر المملوكى دراسة أثرية معمارية، دار الوفاء، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٧٢، ١٠١-١٠٤؛ عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٣٧، مادة ساقية؛ أولياجلبي، سياحتنامه مصر، ترجمة محمد على عونى، تحقيق عبد الوهاب عزام وأحمد السعيد سليمان، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٥٨ و ٤٠١-٤٠٢؛ مديحة رشاد حسنى محمود، قناطر المياه فى مصر من العصر الطولونى إلى عصر محمد على باشا دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٣٩-٢٤٠.

٣ عن مصر القديمة: فقد ظلت الفسطاط فى العصر العثمانى ميناءً نهرياً هاماً على ساحل النيل وإن غلبت تسمية مصر القديمة عليها وصار اسمها القديم الفسطاط فى ذاكرة التاريخ. واهتم ولاة الدولة العثمانية بها وشهدت نشاطاً عمرانياً فى ذلك العصر حيث كان ميناء مصر القديمة النهرى يمثل منفذاً للقاهرة إلى مدن وقرى الصعيد وتجارة القوافل الواردة من سنار ودارفور ومن الجزيرة العربية. لمزيد من التفاصيل انظر: خالد عزب، الفسطاط النشأة الازدهار الانحسار، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٨، ص٩١-٩٣.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). (iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ولسور مجرى العيون[٤] خلال فترة العصر العثمانى لمصر فى القرن ١٢هـ/ ١٨م وبالتحديد عام ١١٨١هـ/ ١٧٦٨م أثناء ولاية محمد باشا راقم[٥] (١١٨١-١١٨٢هـ/ ١٧٦٧-١٧٦٨م) هذا ولم ترد إشارة إلى عملية الترميم هذه فى المصادر والمراجع التاريخية[٦] وأيضاً فى الدراسات الأثرية[٧] والتى تناولت دراسة المنشآت المائية وخاصة دراسة مجرى العيون بسور صلاح الدين يوسف بن أيوب (٥٦٧-٥٨٩هـ/ ١١٧١-١١٩٣م) [٨] وما طرأ عليها من أعمال الصيانة والترميم فى العصر العثمانى.

٤ مجرى العيون أو ساقية المجرى هى القناطر التى تنقل المياه الى القلعة ومسجلة بالآثار برقم ٧٨. وقد اختلفت آراء علماء الآثار والباحثين حول تاريخ مجرى العيون وإلى من ينسب إنشاؤه. فهناك رأى يرى أن صلاح الدين مؤسس الدولة الأيوبية فى مصر (٥٦٩-٥٨٩هـ) هو المنشئ الأصلى لهذه المجرى، انظر: عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٤، جـ١ ص ٨٩٠، ورأى آخر يرجع إنشاء المجرى للناصر محمد بن قلاوون خلال فترة حكمه الثالثة والأخيرة (٧٠٩-٧٤١ هـ) انظر: مديحة رشاد حسنى، المرجع السابق، ص ٨٥. ورأى ثالث أن المنشئ السلطان الأشرف قانصوه الغورى (٩٠٦-٩٢٢هـ) انظر: سعاد ماهر، مجرى مياه فم الخليج، مقال فى المجلة التاريخية مج ٧، ١٩٥٨، ص ١٥٠ وتتفق الباحثة مع الرأى الثالث لأن المجرى الحالى الذى ما يزال باقيا ومأخذه من فم الخليج من إنشاء السلطان الغورى فى الفترة من (٩١١-٩١٤هـ).

وفى عُجالة يمكن أن نوضح ما يلى: أن مجرى فم الخليج قد مر بثلاث مراحل رئيسية نتج عنها تغير موضع مأخذ مائها واتجاهها من المأخذ حيث تلتقى بسور صلاح الدين وهذه المراحل هى مرحلة ما قبل الناصر محمد، ومرحلة عصر الناصر محمد، ومرحلة عصر السلطان الغورى. ففى المرحلة الأولى مرحلة ما قبل الناصر محمد وفى العهد الأيوبى تم توصيل مياه النيل من جنوبى الفسطاط إلى قلعة الجبل بواسطة سور صلاح الدين. وفى المرحلة الثانية عصر الناصر محمد بن قلاوون كانت أعماله بالمجرى أو السقاية على ثلاث مراحل، الأولى عام ٧١٢هـ وفيها أنشأ أربع سواقى، والثانية عام ٧١٨هـ وفيها انشأ سقاية من النيل لقلعة الجبل بعد التقائها مع السور، والمرحلة الثالثة لأعمال محمد بن قلاوون عام ٧٢٨هـ وهى حفره لخليج من النيل من ناحية حلوان حيث حفر آباراً وركب عليها السواقى لمد الماء للسور ولكنه توفى قبل إتمام مشروعه هذا. ثم تأتى المرحلة الأخيرة من مراحل مجرى فم الخليج وهى عصر السلطان الغورى الذى هدم مأخذ سقاية الناصر محمد وأنشأ مأخذاً جديداً لسقايته يبدأ من فم الخليج إلى الميدان أسفل قلعة الجبل بعد دمجها بسور صلاح الدين فى الفترة من (٩١١- ٩١٤هـ) ولقد أقام الغورى هذا المأخذ لسببين: الأول ليرتفع بالمجرى حتى يصل إلى مستوى قريب من ارتفاع القلعة. والسبب الثانى هو انتقال النيل جهة الغرب مما أدى إلى بُعد المجرى أو القناطر عن شاطئ النيل فأقام الغورى برج مأخذ جديد عند فم الخليج.

وبهذا يمكننا أن ننسب سقاية فم الخليج كلية حتى نقطة التقائها بسور صلاح الدين إلى أعمال السلطان الغورى. وكما يذكر لنا ابن اياس المعاصر للسلطان الغورى أنه فى جمادى الآخرة سنة ٩١٤هـ انتهى العمل فى المجراة وجرى الماء فيها إلى أن وصل إلى الميدان الذى تحت القلعة. ويبلغ طول المجرى الموجود الآن الذى يمتد من فم الخليج إلى باب السيدة عائشة (عند بداية طريق المقطم) ٣١٠٠ متر ويفصل الكورنيش الآن بين رأس المجرى وبين النيل ثم يمتد المجرى جهة الشرق فى خط منكسر الغرض منه إحداث انثناءات طفيفة فى سير مجراه يزيد من قوة دفع المياه. ويستمر سير المجرى نحو الشرق حتى يلتقى بسبيل الوسية حيث يوجد باب السلطان قايتباى (٧٨٢-٩٠١هـ) الذى أقامه عندما رمم الأجزاء المتهدمة من سور صلاح الدين عام ٨٨٠هـ. ويبلغ طول المجرى من مبتدئه حتى سبيل الوسية ٢٢٠٠ متر ثم يتغير سير المجرى ويتجه إلى الشمال الشرقى فيمر أمام منارة وسبيل الأمير أزدمر الدويدار ثم باب السيدة عائشة. لمزيد من التفاصيل انظر: المقريزى (أحمد بن على بن عبد القادر)، ٧٦٦-٨٤٥هـ: المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامى، لندن، ٢٠٠٢، مج ٣ ص٧٤٣-٧٤٤؛ ابن اياس (أبو البركات بن أحمد، ت ٩٣٠هـ)، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤، جـ٤، ص ١٣٧؛ جومار، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل، ترجمة أيمن فؤاد سيد، الخانجى، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٣٣١؛ وزارة الثقافة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة فى الف عام ٩٦٩-١٩٦٩، دار الكاتب العربى، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٢٢؛ سعاد ماهر، المرجع السابق ص ١٣٤-١٣٥؛ سامى محمد نوار، المرجع السابق، ص ٨٤-٩١؛ مديحة رشاد حسنى، المرجع السابق، ص ٨٥-٩٢؛ عاصم محمد رزق، أطلس العمارة، ج١ ، ص ٨٩٠-٩٠٣.

٥ محمد راقم باشا تولى ولاية مصر فى غرة ربيع الآخر ١١٨١هـ إلى رمضان ١١٨٢هـ انظر: الجبرتى (عبد الرحمن بن حسن، ت ١٢٣٧هـ)، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، الانوار المحمدية، القاهرة، ١٩٨٦، جـ١ ، ص ٣٣١.

٦ الجبرتي، عجائب الآثار؛ أندريه ريمون، فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية، ترجمة زهير الشايب، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٧٤.

٧ سعاد ماهر، المرجع السابق، ص ١٣٤-١٥١؛ مديحه رشاد حسنى، المرجع السابق، ص ٨٥-٩٤.

٨ حول سور صلاح الدين انظر: كازانوفا، تاريخ وصف القاهرة، ترجمة أحمد دراج، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٢٧.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). (iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

حيث أشارت الدراسات التاريخية والأثرية[٩] إلى محاولات الإصلاح التى أجريت فى مجرى العيون فى العهد العثمانى. وهى ما قام به كل من الوالى العثمانى على مصر على باشا قراقاش[١٠] (١٠٧٩-١٠٨٠هـ/ ١٦٦٨-١٦٦٩م) عام (١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م) وحسن باشا السلحدار[١١] (١٠٩٩-١١٠٠هـ/ ١٦٨٧-١٦٨٩م) عام (١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م) وعابدى باشا[١٢] (١١٢٦-١١٢٩هـ/ ١٧١٤ ١٧١٦-م) عام (١١٢٩هـ/ ١٧١٦م) الذى قام بمرمات لسور مجرى العيون وذلك وفقاً للوحتين التذكاريتين رقمى (٤٢٣١، ٤٢٣٢) بالمتحف الإسلامى. وما قام به أيضاً الوالى العثمانى محمد باشا النشانجى[١٣] (١١٣٣-١١٣٨هـ/ ١٧٢١-١٧٢٦م) عام (١١٣٥هـ/ ١٧٢٣م). ثم ما قام به قادة الحملة الفرنسية على مصر (١٢١٣-١٢١٥هـ/ ١٧٩٨-١٨٠١م) من تغييرات كثيرة على مجرى العيون أشار إليها المؤرخ عبد الرحمن الجبرتى فى كتابه «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» وكان من أهم هذه التغييرات سد عقود المجرى وترك عقد واحد فقط لاستخدامه كبوابة[١٤]. ثم ما آلت إليه قناطر مجرى العيون من توقف عن العمل فى نهاية القرن ١٨م وهو ما أكده الجبرتى. ففى عام ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م قام محمد على باشا (١٢٢٠-١٢٦٢هـ/ ١٨٠٥-١٨٤٧م) بإصلاح وترميم قناطر مجرى العيون بعد أن كانت معطلة عن العمل نحو عشرين سنة[١٥]، هذا بالإضافة إلى بعض الأعمال التى أقامها محمد على باشا فى قناطر المجرى عامى ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م و ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م[١٦].

ويعتبر مجرى العيون من أجمل الآثار المعمارية الإسلامية الباقية للآن وقدرت الحكومة المصرية أهمية المحافظة على هذا الأثر ففى ٧/ ٥/ ١٩٥٣ صدر مرسوم باعتماد مشروع تخلية حول سور العيون الأثرى[١٧]. وتهتم الآن وزارة الثقافة بتنفيذ مشروع ترميم آثار القاهرة التاريخية والتى منها أعمال الترميم الحالية فى مجرى العيون بالتعاون مع وزارة الإسكان ومحافظة القاهرة[١٨].

ومن هنا ترجع أهمية الوثيقة - موضع الدراسة - إلى أنها تلقى الضوء على عملية ترميم أخرى لعلها تكون نفذت بالفعل عام ١١٨١هـ/ ١٧٦٨م قبل مجئ الحملة الفرنسية بثلاثين عاماً لما تحويه الوثيقة من تصرف قانونى عن القيام بعملية كشف على كل من السواقى وسور مجرى العيون من أجل عمارة وترميم وتنظيف المواضع المحتاجة إلى ذلك فى كل من السواقى والمجرى، موضحة الأسباب الحيوية والمهمة التى أدت إلى القيام بهذا الكشف وهى انقطاع المياه عن

٩ أندريه ريمون، المرجع السابق ص ٧٠؛ سعاد ماهر، المرجع السابق، ص ١٤٠-١٤٩؛ مديحة رشاد حسنى، المرجع السابق، ص ٩٣-٩٤.

١٠ لمزيد من التفاصيل عن على باشا قراقاش انظر: عبد الغنى (أحمد شلبى ت ١١٥٠هـ)، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشوات الملقب بالتاريخ العينى، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم. الخانجى، القاهرة، ١٩٧٨، ص١٦٧-١٦٩.

١١ نفسه، ص ١٨٢-١٨٤.

١٢ نفسه، ص ٢٦٥-٢٩٣.

١٣ نفسه، ص ٣٢١-٤٥٧.

١٤ الجبرتى، عجائب الآثار، جـ٣، ص ٢٧، ٢٢٧-٢٢٨؛ مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٢٣٢.

١٥ الجبرتى، عجائب الآثار، جـ٤، ص ١٢٣-١٢٤.

١٦ فقد قام محمد على باشا عام ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م بإصلاح المجرى وتوصيل المياه مرة ثانية إلى القلعة. وفى عام ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م مد فرع من مجرى العيون عند التقاء مجرى العيون بسور صلاح الدين عند سبيل الوسية جهة الجنوب الشرقى لتتجه إلى الإمام الشافعى. وفى عام ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م قام محمد على باشا بترميم القناطر انظر: مديحه رشاد حسنى، المرجع السابق، ص ١٦٠.

١٧ محمد كمال السيد محمد، أسماء ومسميات من مصر القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢٦٤.

١٨ لمزيد من التفاصيل عن أعمال الترميم الحالية فى مجرى العيون انظر: مديحة رشاد حسنى، المرجع السابق، ص ١٦٢-١٧١.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). (iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025

القلعة وسكانها نتيجة لتخرب بعض المواضع فى السواقى والمجرى مما كان دافعاً للقيام بإجراء كشف ومعاينة لهذه المواضع الموضحة بالوثيقة وتحديدها بالقياس، وحساب التكلفة النقدية للقيام بترميمها وإصلاحها.

وترجع أهمية هذه الوثيقة أيضاً إلى أن التصرف القانونى الوارد بها وهو الكشف على السواقى والمجرى السلطانى قد تم بأمر وحضور الباشا العثمانى محمد راقم باشا. وفى حضور قاضى القضاة وكبار موظفى رجال الديوان العالى. وخلال هذا الحضور تم تحديد مجموعة من كبار الموظفين والمهندسين ممثلة فى هيئة الكشف والمعينة أسماؤهم بنص الوثيقة، وهؤلاء الذين عُهد إليهم بالكشف على كل من السواقى والمجرى السلطانى من أجل تحديد المواضع التى تحتاج للعمارة والبناء وقياسها، وحساب التكلفة النقدية المطلوبة لذلك مقدرة بالأكياس المصرية وكسور أنصاف الفضة.

ويبقى أخيراً تساؤل يستحق أن نشير إليه وهو هل ما أسفر عنه الكشف من معاينة ومقايسة وتكلفة نقدية دخل فى حيز التنفيذ أم لا، وذلك لعدم وجود أدلة وثائقية وتاريخية تؤكد تنفيذ هذه الترميمات وترجح الباحثة أن ما أسفر عنه الكشف قد دخل حيز التنفيذ للأسباب التالية:

١) إن عملية الكشف والمعاينة على السواقى والمجرى السلطانى قد صدرت بأمر من الباشا العثمانى محمد راقم باشا وفى حضوره، باعتبار الباشا فى مصر العثمانية هو ممثل السلطان العثمانى ونائبه فى الحكم والإدارة ومن أهم اختصاصاته المحافظة على النظام العام فى البلاد[١٩] ومن هنا تأتى أهمية تنفيذ أوامره.

٢) إن صورة الوثيقة مدونة فى سجلات الديوان العالى لتُراجع عند الاحتياج إليها. ذلك الديوان الذى كان يمثل فى مصر العثمانية المجلس الإدارى الأعلى فى البلاد. حيث كانت إدارة مصر تعرض على الديوان العالى لمناقشاتها واتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذها، ومن هذا الديوان كانت تخرج القرارات الإدارية اللازمة لإدارة مصر والتى عرفت باسم الأحكام الديوانية وكانت فى شكل أمر من الباشا العثمانى[٢٠]. ومن هنا تأتى أهمية تنفيذ ما يعرض ويناقش فى الديوان العالى.

٣) حيوية الأسباب التى أدت إلى صدور الأمر بالكشف على السواقى والمجرى السلطانى وأهميتها. وهى شكوى انقطاع المياه عن القلعة التى هى مقر الحكم والإدارة وثكنات الإنكشارية، وثكنات عزبان وبها مساجد ودور وقصور وحمامات وأحواض ومطابخ تعمل ليلاً ونهاراً تحتاج إلى تواجد المياه وتوافرها الأمر الذى لا يستطيع أن يستغنى عنه أى إنسان.

ويتكون البحث بعد وصف الوثيقة من دراسة وثائقية مع نشر لنص صورة الوثيقة والتعليقات العلمية على ما ورد بها.

[١٩] لمزيد من التفاصيل عن اختصاصات الباشا العثمانى فى مصر انظر: ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨، ص٦١-٨٥.

[٢٠] لمزيد من التفاصيل عن اختصاصات الديوان العالى انظر: ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر، ص ١٣٣-١٦٣.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025

أولاً وصف الوثيقة[٢١]

التعريف بالمادة الموصوفة

رمز الإرجاع[٢٢]: ج.م.ع./ د.و/ د.و.أ/ د.ع/ س/ ٢/ وثيقة ١٥٧/ ص ١٢٠-١٢١.

العنوان: الكشف على السواقى والمجراة السلطانى التى توصل المياه إلى القلعة.

التواريخ القصوى: ٤ ذو القعدة ١١٨١هـ/ ٢٣ مارس ١٧٦٨م.

مستوى المادة الموصوفة: صورة من وثيقة مفردة مقيدة بسجل

مدى ونوع المادة الموصوفة: فى صفحتين

مسار المادة الموصوفة

مصدر الوثيقة: الديوان العالى

تاريخ المنشئ: أُنشئ الديوان العالى فى مصر لأول مرة بموجب نص المادة رقم ٣٢ بقانون نامه فى مصر سنة ٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م، وأصبح الديوان بمثابة المجلس الإدارى الأعلى فى البلاد، وفيه تُدرس وتُناقش كل شؤون الحكم والإدارة فى ولاية مصر وتصدر عنه القرارات التنفيذية. كما كان للديوان أيضاً اختصاصات قضائية للفصل فى منازعات كبار موظفى الإدارة وقضايا الأوقاف والأحوال الشخصية. وبهذا كان الديوان يمثل نوعا من القضاء الإدارى قام إلى جانب المحاكم الشرعية التى وجدت فى القاهرة وفى معظم أقاليم مصر[٢٣]. وقد عُرفت قرارات الديوان العالى بالأحكام الديوانية التى أُطلق عليها اسم «بيورلديات» - أوامر صادرة عن الباشا العثمانى - منذ بداية العهد العثمانى إلى النصف الأول من القرن ١٨م ومنذ النصف الثانى من القرن ١٨م أطلقت الوثائق على قرارات الديوان اسم «الفرمانات»[٢٤].

تاريخ نمو الوثائق لدى المنشئ: ما تبقى الآن من سجلات محاضر جلسات الديوان العالى يرجع إلى القرن ١٨م فقط، وهما السجل رقم ١ بتاريخ ١١٥٤-١١٥٧هـ/ ١٧٤١-١٧٤٤م، والثانى برقم ٢ بتاريخ ١١٧٧-١٢١٩هـ/

[٢١] سلوى على ميلاد، أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية، التصنيف والفهرسة، مقال فى مجلة المكتبات والمعلومات العربية س ٢٣،ع ٣ يوليو ٢٠٠٣، ص ٧٩-١٤٦؛ ترتيب ووصف الوثائق، مقال فى مجلة الاتجاهات الحديثة ع ١٦، ٢٠٠١، ص ١٠٨؛

G. Isad, «General International Standard Archival Deception», *Janus* 1, Paris, 1994, p. 7-26.

(ترجم النص الإنجليزى للقواعد العربية لأول مرة د. جمال الخولى ونشره فى مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٥، ع ٣، يوليو ١٩٩٥) ص ٨٤-١٢٥.

[٢٢] بيان رمز الإرجاع: جمهورية مصر العربية/ دور وثائق/ دار الوثائق القومية/ ديوان عالى/ سجلات/ سجل رقم ٢/ وثيقة رقم ١٥٧/ صفحة ١٢٠ و١٢١.

[٢٣] ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص ١٣١-١٦٣، دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى، الخانجى، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٥٤؛ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، فصول من تاريخ مصر الاقتصادى والاجتماعى فى العصر العثمانى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٣.

[٢٤] ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر، ص ١٥٥.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). (iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١٧٦٣-١٨٠٤م. كما توجد محاضر جلسات الديوان العالى وقراراته فى دفاتر الإدارة المالية التى يرجع تاريخ بعضها إلى القرن ١٧م[٢٥].

تاريخ الحفظ أو الوصايا من قبل المنشئ: سجلات الديوان محفوظة ضمن سجلات المحاكم الشرعية. ويرجح أنها كانت فى بداية نشأتها محفوظة بمقر الديوان العالى بديوان الغورى[٢٦]، وبعد انتهاء العمل بها حفظت ضمن سجلات المحاكم العثمانية فى خزينة السجلات العامرة بمحكمة الباب العالى، ثم انتقلت إلى المحكمة الشرعية العليا بشارع نور الظلام بالحلمية الجديدة، ثم نقلت إلى محكمة الأحوال الشخصية بشبرا بزنانيرى ثم نقلت فى سنة ١٩٧١ إلى دفترخانة مصلحة التوثيق والشهر العقارى بالقاهرة. وفى أواخر سنة ١٩٨٩ انتقلت إلى مقر حفظها الحالى بدار الوثائق القومية برملة بولاق بالقاهرة[٢٧].

المصدر المباشر للاقتناء: انتقلت سجلات الديوان من مصلحة التوثيق والشهر العقارى إلى دار الوثائق القومية بالقاهرة بناء على القانون رقم ٣٥٩ لسنة ١٩٥٤ الذى صدر بشأن ضم سجلات المحاكم إلى الدار.

المحتوى

المحتوى الموضوعى للوثيقة: الوثيقة تصرف عام، للكشف على السواقى السلطانية بمصر القديمة وعلى المجراة السلطانى التى كانت توصل المياه العذبة والمالحة إلى القلعة، وتم الكشف بمعرفة المهندسين المتخصصين بناءً على أمر صادر من الوالى العثمانى فى مصر (محمد باشا راقم ١١٨١-١١٨٢هـ/ ١٧٦٧-١٧٦٨م) موجه لقاضى القضاة لإجراء اللازم من عمليات الترميم والتنظيف للسواقى والمجراة، نظراً لتخربها وانقطاع المياه عن سكان القلعة. لذا حددت الوثيقة المواضع (المحلات) المحتاجة للعمارة والترميم ومقاساتها مع تقدير التكلفة النقدية المطلوبة.

معلومات التقويم والاستبعاد: حفظ دائم

تغييرات التراكم: انتهى العمل بكل السجلات ولن يحدث تركيم (إلا إذا اكتشفت سجلات مفقودة).

نظام الترتيب: الوثيقة مقيدة ضمن محاضر جلسات الديوان العالى المدونة والمرتبة تاريخيا حتى عام ١٢١٩ هـ/ ١٨٠٤م.

[٢٥] ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر، ص ١٣٤؛ ولعل السبب فى غياب دفاتر الديوان العالى الحريق الذى شب فى ١٣ محرم عام ١٠٨١هـ بسوق البارودية بالقرب من باب زويلة حيث حرقت الدفاتر الديوانية وانهدمت البيوت والحوانيت واحترق خلق كثير أثناء ولاية إبراهيم باشا الوزير (١٠٨١-١٠٨٣هـ) انظر: عبد الغنى، المصدر السابق، ص ١٧٠؛ عماد بدر الدين ابو غازى، وثائق بيت المال فى الأرشيف المصرى، مقال فى مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة مج٥٧ ، ع ٤ أكتوبر ١٩٩٧، ص ١٤٧.

[٢٦] عن مقر الديوان العالى: كان المقر الأساسى للديوان فى القلعة فى قاعة الغورى أو ديوان الغورى، وأحياناً كانت تعقد جلساته فى أماكن أخرى مثل العادلية أو بركة الحاج أو القصر الذى كان علو رأس الخليج الحاكمى أو فى أحد القصور المملوكية وخاصة عند محاسبة الباشا العثمانى أو فى أحد الميادين المحيطة بالقلعة. أما عن وصف ديوان السلطان الغورى فيذكر عنه الرحالة التركى أولياجلبى أنه ديوان عظيم يتسع لعشرة آلاف نفس قد كسيت جدرانه الداخلية بالرخام الملون وذُهبت سقوفه ونُقشت بضروب من الألوان وأرضه كلها رخام أبيض وسقفه مقام على خمسة وثلاثين عرقا من صوارى السفن. ولهذا الديوان ثلاثة أبواب أحدهما يفتح إلى دائرة الباشا والثانى إلى الحوش والثالث إلى المضيفة التى أعدها حسين باشا بن حنبلاط للقادمين من استانبول. وجانب الديوان المطل على ميدان السراى عبارة عن دهليز يجلس فيه رؤساء الأقلام فى أيام انعقاد الديوان. لمزيد من التفاصيل عن أوصاف ديوان الغورى انظر: أولياجلبى، المصدر السابق، ص ٢٥٣-٢٥٤.

[٢٧] سلوى على ميلاد، الوثائق العثمانية دراسة ارشيفية وثائقية لسجلات محكمة الباب العالى، الاسكندرية، دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١، ج١، ص ٢٣٨-٢٣٩؛ إيمان محمد أبو سليم، الوحدة الأرشيفية لمحكمة سلطان شاه، مقال فى مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، ع ٩، ١٠-٢٠٠١، ص ٣٩٦.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). Waṯīqat kašf ʿalā sawāqī-al mağrā-l-wa sulṭānī-al (iqiyyaʿwaṯā Dirāsa).
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

الإتاحة والاستخدام

الوضع القانونى: سجلات الديوان محولة طبقاً للقانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ إلى دار الوثائق القومية بالقاهرة.

شروط الإتاحة: السجلات متاحة للباحثين.

شروط النشر: تسمح الدار بالنشر والنسخ والتصوير بعد الحصول على تصريح منها.

اللغة والخط: اللغة العربية، وبها بعض الألفاظ التركية وكتبت الوثيقة بخط اللرز (نسخ المحاكم).

الخصائص المادية: الوثيقة مكتوبة على ورق رومى سميك يميل إلى الاصفرار لتأثره بعوامل الزمن والتعرية. والورق صناعة تركية به علامات مائية واضحة.

وسائل إيجاد أخرى: لا يوجد.

المواد ذات العلاقة

مكان الأصول: الوثيقة صورة مدونة بالسجل، أما الأصل فهو مفقود.

النسخ المتاحة: السجل متاح ولكن سوف يتم تسجيله على ميكروفيلم.

المواد ذات الصلة بالدار: سجلات المحاكم الشرعية العثمانية.

المواد الوثائقية ذات العلاقة فى أماكن حفظ أخرى: لا يوجد.

منشورات اعتمدت على الوثيقة: لا يوجد.

تبصره: عدد سطور الوثيقة ٩٢ سطراً متوسطا عدد كلمات السطر الواحد ١٢ كلمة.

ثانياً الدراسة الوثائقية

بداية الوثيقة

بدأت الوثيقة بتحديد المكان الذى تم فيه التصرف القانونى الوارد فى الوثيقة وذلك بعبارة «هو إنه بمصر المحروسه»[٢٨] تلاه مبررات التصرف وهى صدور أمر باشوى من الوالى العثمانى محمد راقم باشا (١١٨١-١١٨٢هـ/ ١٧٦٧-١٧٦٨م) مخاطباً قاضى القضاة - أحمد افندى الكريدى[٢٩] - للكشف على السواقى السلطانية بمصر القديمة والمجراة السلطانى التى كانت توصل المياه العذبة والمالحة إلى القلعة بالنص الآتى:

«برز الأمر المطاع ... من ... الوزير ... خطابا لحضرة ... مولانا ... قاضى القضاه ... بالكشف على السواقى السلطانية الكاينة بمصر القديمة وعلى المجراة السلطانى الموصلة للماء العذب والماء المالح من السواقى المذكورة إلى القلعة المنصورة فيما يحتاج إليه الحال من الأبنية والمرمات»[٣٠].

[٢٨] الوثيقة س ١.

[٢٩] أحمد افندى الكريدى هو قاضى القضاة الذى وصل إلى مصر فى غرة رمضان ١١٨١هـ انظر: الديوان العالى، سجل ٢، ص ١١٦.

[٣٠] الوثيقة س ١-٨ .

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). (iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

موقع الكشف

حددت الوثيقة بكل دقة بداية ونهاية الموقع الذى سوف تجرى فيه عملية الكشف، وهو الموقع الذى كان يبدأ من السواقى السلطانية بمصر القديمة وينتهى عند زاوية أزدمر الدويدار[٣١] بالقرافة الصغرى[٣٢] وذلك بالنص الآتى:

«النظر فيما يحتاج إليه الحال من الأبنيه والمرمات من ابتداء السواقى ... إلى زاوية ... أزدمر الدويدار الكاينة بالقرافة الصغرى وضبطها بالقياس والتحرير»[٣٣].

الأسباب التى أدت إلى صدور أمر الكشف

تتضح أسباب صدور الأمر الباشوى للكشف على السواقى والمجراة السلطانى فى شكوى سكان القلعة من انقطاع المياه عن السريا[٣٤] – كما وردت فى نص الوثيقة – والقلعة نتيجة لتخرب المجراة السلطانى واحتياجها للترميم والعمارة[٣٥].

[٣١] زاوية أزدمر الدويدار: الأمير ازدمر من على باى الأشرفى الدودار كان مملوكا للسلطان الأشرف قايتباى (٨٧٢–٩٠١هـ) فأعتقه وهيأ له التدرج فى وظائف الدولة حتى أنعم عليه بتقدمة ألف وجعله شادا للشربخاناه وفى عهد السلطان الغورى (٩٠٦–٩٢٢هـ) قرره السلطان فى حجوبية الحجاب إلى أن انتقل عام ٩٠٧هـ إلى الدواداريه الكبرى وبقى فيها ست سنين وخمسة أشهر حتى توفى بغزة ودفن بتربته التى انشأها لنفسه قبل وفاته وكان أميراً جليلاً لين الجانب عرف بالشجاعة والفروسية. انظر، الوثيقة س ٩؛ ابن اياس، المصدر السابق، جـ ٤، ص ١١٩–١٢١.

أما زاوية أزدمر فهى جزء من منشآته التى تقع بالجهة الجنوبية الشرقية لسور مجرى العيون أو المجراة السلطانية بالقرب من السيدة عائشة. لمزيد من التفاصيل عن منشأة أزدمر انظر: حسين مصطفى حسين رمضان، منشأة الأمير أزدمر من على باى، مقال فى مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة ع ٥، ١٩٩١، ص ١٥١–١٧٩.

وعن وظيفة الدويدار: دوادار تتألف من كلمتين «دواة» العربية و «دار» الفارسية بمعنى ممسك الدواة أو الموكل بالدواة وهى من الوظائف التى يشغلها عسكريون ولم يكن للسلطان دوادار واحد فقط بل ربما بلغ عدد الدوادارية عشرة من الأمراء والجند تتصاغر رتبهم الواحد عن الآخر وكان أعلاهم الدوادار الكبير. وكان أقل منه مباشرة نائبه أو الدوادار الثانى انظر: حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦، جـ٢ ، ص ٥١٩–٥٣٦؛ حسين مصطفى رمضان، المرجع السابق، ص ٢١٩.

[٣٢] القرافة الصغرى: القرافة بمصر اسم لموضعين «القرافة الكبرى» حيث الجامع الذى يقال له جامع الأولياء و «القرافة الصغرى» وبها قبر الإمام الشافعى وكانتا أول الأمر خطتين لقبيلة من اليمن هم من المعافر بن يعفر يقال لهم «بنو قرافة» ويذكر المقريزى أن الناس فى القديم كانوا يقبرون موتاهم فيما بين مسجد الفتح وسفح المقطم وأيضا بين مصلى خولان وخطة معافر وتعرف بالقرافة الكبرى وعندما دفن الملك الكامل محمد بن العادل ابنه سنه ٦٠٨هـ بجوار قبر الإمام الشافعى وبنى القبة العظيمة على قبر الشافعى وأجرى لها الماء من بركة الحبش نقل الناس الأبنية من القرافة الكبرى إلى ما حول الشافعى وأنشأوا هناك الترب فعرفت بـ «القرافة الصغرى» انظر: الوثيقة س٩؛ المقريزى، المصدر السابق، مج٤، ص ٨٥٠–٨٥٣.

[٣٣] الوثيقة س ٨–١٠.

[٣٤] السريا: لعل المقصود بها فى الوثيقة السرايا أو السارية. انظر، الوثيقة س١٠ السرايا، هى مسكن الباشا العثمانى والى مصر الذى يقيم فيه داخل القلعة وقد أشار الجبرتى فى حوادث سنة ١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م إلى عناية إسماعيل باشا (١١٩٢–١١٩٤هـ) بقصره فى القلعة وما قام به من عمل بستان لطيف فى الفسحة التى كانت بداخل السرايا. كما كانت توجد عمارة عظيمة بالقلعة فى عهد الوالى يكن باشا (١٢٠٠–١٢٠١هـ) بنيت سنة ١٢٠٠هـ. هذه العمارة أطلق عليها اسم السراى ولكن كلاً من السرايا التى كانت موجودة عام ١١٩٤هـ وعام ١٢٠٠هـ تعد فى فترة لاحقة عن تاريخ الوثيقة –موضع الدراسة– ١١٨١هـ انظر: الجبرتى، عجائب الآثار، جـ٢، ص٨٣؛ كازانوفا، المرجع السابق، ص ١٨٦–١٨٧؛ حسين افندى الروزنامجى، مصر عند مفرق الطرق، ١٧٩٨–١٨٠٠ ترتيب الديار المصرية فى عهد العثمانية، تحقيق محمد شفيق غربال، مقال فى كلية الآداب جامعة القاهرة، مج١، جـ١، مايو ١٩٣٦، ص١٠. ولعل المقصود أيضا بالسريا ميدان السراى الذى كان يوجد بداخل القلعة ووصفه لنا أولياجلبى بأنه ميدان مساحته الدائرية ألف خطوة وبجوانبه الأربعة حُجر أغوات الباشا ومسجد الدُهيشه ويطل عليه كذلك الكتخدا و المحافظ ومنزل خادم المائدة ورئيس الكلارجية وديوان السلطان قايتباى وديوان السلطان الغورى ومنازل البارودخانة وكتخدا البوابين والسعاة وصانعى البنادق. كما يُفتح مطبخ على هذا الميدان الذى كان بمثابة حصن متين ذى ثلاثة أبواب ويشتمل عل مساكن مائة وخمسين من الطهاة يطهى فيه ليلاً ونهاراً للرائحين والغادين.وترجح الباحثة بأن المقصود بالسرايا فى نص الوثيقة ميدان السراى. انظر اولياجلبى: المصدر السابق ص ٢٤٨–٢٤٩. كما أن كلمة «سراى» تعنى دار خاصه بالحكومة انظر: سلوى على ميلاد، الوثائق العثمانية، جـ٢ ، ص٧٠٥، أما السارية هو جامع سارية الجبل مسجد سليمان باشا الخادم الذى يقع فى داخل القسم الشمالى للقلعة خلف المتحف الحربى، وكان أصله مسجد انشأه أبو منصور قسطه الأرمنى سنة ٥٣٥هـ/ ١١٤٠م ثم جدده سليمان باشا الخادم سنة ٩٣٥/ ١٢٢٨م وكان مسجداً للجنود الإنكشارية المقيمين فى القسم الشمالى من القلعة حتى لا يصطدموا بطائفة العزب المقيمين فى القسم الجنوبى انظر: عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الاسلامية، جـ٤، ص٧٠–٧٥.

[٣٥] الوثيقة س ١٠–١١.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). Waṯīqat Kašf ʿalā al-sawāqī-wa al-maǧrā sulṭānī (iqiyyaʿwaṯā Dirāsa).
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

مجلس الحضور

بناء على المبررات السابقة الذكر انعقد مجلس الحضور بالقصر الذى كان موجوداً بمصر القديمة على رأس الخليج الحاكمى[٣٦]، وتصدر المجلس كل من الباشا العثمانى وقاضى القضاة، وحضره حشد كبير من كبار موظفى الدولة بالديوان العالى وهم: ناظر الضربخاناه[٣٧]، وقابجى باشا[٣٨]، وكاتب الخزينة[٣٩]، واغا شهر حواله[٤٠] بالديوان العالى، وكتخدا جاويشان[٤١]، ومعمارجى باشا[٤٢]، وكاتب حواله[٤٣] جاويشان، وترجمان[٤٤] قاضى القضاة، وسردار مستحفظان[٤٥]، وكاتب خرج خاصة[٤٦]، وغيرهم بما نصه:

«نزل حضرة مولانا الوزير بصحبته حضرة مولانا شيخ الإسلام .. إلى مصر القديمة وجلسا بالقصر الذى علو راس الخليج الحاكمى وحضر لحضورهما كل من ... وغيرهم ممن يطول ذكرهم فيه»[٤٧].

[٣٦] المقصود بالقصر: هو قصر قنطره السد، هو ذلك المكان الذى كان يتوجه اليه يوم الاحتفال بوفاء النيل-كما يذكر الجبرتى-الباشا العثمانى والقاضى وأرباب الديوان العالى حيث يتوجهون فى صبح ذلك اليوم إلى قصر قنطره السد. أما عن وصف چومار (علماء الحملة الفرنسية) لذلك المكان فيصفه بأنه كشك معد للعلماء والشخصيات المرموقة ويقع فى المنطقة الأكثر ارتفاعا من الخليج الحاكمى. ويبدو أن محمد باشا النشانجى الذى تولى مصر فى مدة من ١٧ رمضان ١١٣٣هـ إلى ١٠ذى الحجة ١١٣٨هـ قد بنى كشكا على حافه الخليج بدلا من الخيمة التى كانت تعد للباشا فى ذلك المكان انظر: الوثيقة س١٣؛ الجبرتى، مظهر التقديس، ص٤٦؛ چومار، المصدر السابق، ص١٨٠-١٨١؛ عبد الغنى، المصدر السابق، ص٣٧٠-٣٧١؛ محمد الششتاوى، متنزهات القاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى، دار الافاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣١٢.
اما عن الخليج المصرى او الحاكمى انظر: جيهان أحمد عمران، دراسة دبلوماتيه لوثائق وفاء النيل بسجلات الديوان العالى مع نشر نماذج منها، مقال فى وقائع تاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة - مركز البحوث والدراسات التاريخية، يوليو٢٠٠٤، ص ٣٦٨.

[٣٧] ناظر الضربخاناه هو ناظر دار الضرب، دارسك العملة بالقلعة انظر: الوثيقة س ١٥؛ ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص ٤٤٠.

[٣٨] قابيجى باشا: رئيس فرقة القابجية وهم حراس بوابات قصر السلطان وقد اقتصر دخول هذه الفرقة على أبناء البكوات والباشوات وبعض الأعيان الآخرين وكان للقابجية مهمه أخرى فقد كانوا يوظفون فى المحل الأول بصفتهم تشريفاتية فى حفلات الاستقبال التى تجرى بالقصر السلطانى والبعثات ذات الأهمية والسرية للولايات انظر: الوثيقة س١٦؛ أحمد السعيد سليمان، تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ص١٦٢؛ ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر، ص ٤٥١.

[٣٩] كاتب الخزينة: يقوم بضبط جميع الأموال الأميرية والخصم والإيراد والمنصرف ويقوم بمحاسبة سائر الافندية الذين عهدتهم المال الميرى فى جميع ما يتعلق بالروزنامه انظر: الوثيقة س١٧؛ حسين افندى الروزنامجى، المصدر السابق، ص ٣١.

[٤٠] اغا شهر حواله: هو الشخص المخول بجمع الاموال الأميرية من العمال المكلفين بتحصيلها وسمى شهر حواله لقيامه بجمع الاقساط الشهرية انظر: الوثيقه س١٧-١٨؛ عبد الغنى، المصدر السابق، ص١٣٣.

[٤١] الجاويشان: هم المختصون بخدمة الباشا والديوان ولذلك عرفوا باسم جاويشان ديوان مصر، وهم اكثر الاوجاقات ارتباطا بالادارة والأعمال الإدارية وهم الذين يقومون بالدعوة لعقد الديوان العالى وعلى كبار ضباط الجاويشان حضور كل اجتماعات الديوان العالى. ومن رجال الجاويشان كان يؤخذ الرسل الذين يحملون قرارات الباشا والديوان إلى كل أنحاء مصر انظر: الوثيقه س١٩؛ ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر، ص ٢١٧-٢٢٣.

[٤٢] معمارجى باشا: هو من يحكم (يرأس ويشرف) على المهندسين والبنائين وسائر ما يتعلق بالعمارة انظر: الوثيقة س١٩؛ حسين افندى الروزنامجى، المصدر السابق، ص ١٧.

[٤٣] كاتب حواله: أى الموظف المسؤول عن قيد أسماء الملتزمين وقدر الميرى الذى عليهم والأقساط المطلوبة منهم وإرسال الحوالات إلى الأشخاص الذين يطالبونهم بهذه الأقساط انظر: الوثيقة س٢٠؛ عبد الغنى، المصدر السابق، ص ١٧٤.

[٤٤] ترجمان هو من يقوم بنقل الكلام من لغة إلى لغة انظر: الوثيقه س٢١؛ حسن الباشا، المرجع السابق، جـ١، ص ٣٣٥.

[٤٥] سردار مستحفظان: سردار من الفارسية «سر» بمعنى الراس و«دار» بمعنى صاحب والسردار القائد ومستحفظان (الانكشارية) إحدى الأوجاقات العثمانية المقيمة بالقلعة قد اسندت إليهم مهمة حفظ الأمن فى مدينة القاهرة والدفاع عنها ولذلك عرفت بمستحفظان قلعة مصر، وهم من أقوى الاوجاقات واكثرها عددا طوال فترة الحكم العثمانى فى مصر انظر: الوثيقة س٢٢؛ حسين افندى الروزنامجى، المصدر السابق، ص ٢١؛ ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر، ص ١٨١-١٩٥؛ أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ١٢٧.

[٤٦] كاتب خرج خاصة: اى الشخص الذى يقوم بتدوين طلبات الباشا العثمانى لدائرته انظر: الوثيقة س ٢٣؛ ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر، ص ١٢٦.

[٤٧] الوثيقة س ١٢-٢٣.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). (iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

هيئة الكشف

عين قاضى القضاة خمسة موظفين من كبار موظفى الدولة منهم كبير المهندسين «معمارجى باشا» وخمسة مهندسين[٤٨] من ذوى الخبرة للتوجه إلى السواقى والمجراة السلطانى لتنفيذ عملية الكشف بالنص الاتى:

«ووجه مولانا شيخ الإسلام ... بأمر مولانا الوزير ... للكشف على ذلك كاتب الأحرف ورفيقه وكل من الأمير ... والأمير ... والأمير ... والسيد ... المذكورين أعلاه ومن أهل الخبره كل من الحاج ... والحاج ... والسيد الشريف .. والحاج ... والحاج ... المهندس كل منهم بمصر المحروسة فقابلوا ذلك بمزيد القبول والامتثال وتوجهوا للكشف على ذلك»[٤٩].

التصرف القانونى

ورد التصرف القانونى بالوثيقة بالنص الآتى:

«وكشف على السواقى السلطانى وعلى المجراة السلطانى ... سفلا وعلوا ... من ابتداء ... إلى انتهاء ... فوجد بالسواقى ... محلات متعددة محتاجة للعماره والمرمة والتنظيف ووجد بالمجراة ... محلات متعددة محتاجة للعماره والمرمة ... بعضها سقطت حجارته وبعضها آيل إلى السقوط وبعضها نشع منه الماء ... وبها بعض قناطر تحتاج إلى السد[٥٠] ومحلات محتاجة لبناء بسفلات[٥١] وضبطت المحلات ... بالقياس بذراع العمل المعتاد[٥٢] لأقل تقدير ما يصرف على عمارتها حسب الاجتهاد[٥٣].

٤٨ المهندس: هو المشتغل بالهندسة، وهى علم المبانى والأراضى ومساحتها وشق الأنهار وتنقية القنى وإقامة الجسور وغير ذلك. وقد نبغ كثير من المهندسين فى العالم الإسلامى كما تشهد بذلك المبانى التى خلفونها. كما كان يخصص للمهندسين فى الدول الإسلامية مناصب رفيعة وتفرض لهم مرتبات كبيرة فضلا عما كانوا يأخذونه من مكافآت نظير قيامهم ببناء العمائر وترميمها وصيانتها. وكان من عمل المهندس الإشراف على بناء العمائر كما كانوا يعملون لها رسومات عامة وتفصيلية بالإضافة إلى أرانيك ونماذج مجسمة ومقايسات ابتدائية وختامية. وربما كان بعض المهندسين فى الأصل صناعاً وبنائين أو نجارين ثم درسوا الهندسة ووصلوا إلى مرتبة المهندس انظر: الوثيقة س ٢٩؛ حسن الباشا، المرجع السابق، جـ٣ ص ١١٥٧-١١٦٢؛ محمد مصطفى نجيب، «العمارة فى العصر العثمانى»، مقال فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، مؤسسة الأهرام، ١٩٧٠، ص ٢٥٤-٢٥٨.

٤٩ الوثيقة س ٢٣-٣٠.

٥٠ القنطرة: ما يبنى على الماء للعبور، ولكن اللفظ يستخدم فى الوثائق للدلالة على مانسميه «عقد» فالقناطر عقود على دعائم انظر: الوثيقة س ٣٥؛ محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية، الجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠، ص٩١، مادة قنطرة، ويتضح من نص الوثيقة إنه خلال عملية الترميم قد سُدت بعض قناطر مجرى العيون. مما يعطى لنا إشارة أن بداية سد عقود مجرى العيون لم تكن بدايتها أثناء الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١هـ) على يد قادة الحملة بل ترجع إلى قبل ذلك بثلاثين سنه.

٥١ سفلات او سفالة الحائط الجزء من الجدار أو الوحدات التى توجد تحت أو أسفل وحدات أخرى قريبة من الأرض انظر: الوثيقة س ٣٥؛ احمد محمد عيسى، معجم مصطلحات الفن الإسلامى، استانبول، ١٩٨٨، ص ٥٦؛ محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، المرجع السابق، ص٦٣.(مادة سفل).

٥٢ ذراع العمل المعتاد تعادل الذراع الهاشمية وقد بلغ متوسط طول الأخيرة (٦٦,٥سم). والذراع من الإنسان من المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى واستخدم منذ القدم فى القياس واختلف طوله من عصر إلى عصر ومن مكان إلى اخر. كان ابتداء اتخاذ الذراع لقياس الأراضى فى الدول الاسلامية فى العصر الأموى، وعرف بالذراع الزيادى، وفى العصر العباسى اتخذوا ذراعا مخالفا أطول من الذراع الزيادى، عرف بالهاشمى. والذراع المستخدم فى مصر فى المبانى وأراضى البناء عرف بذراع العمل انظر: الوثيقة س ٣٦؛ فالترهنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها فى النظام المترى، ترجمة كامل العسيلى، عمان، ١٩٧٠، ص ٨٩؛ عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١١٤ (مادة ذراع).

٥٣ الوثيقة س ٣٠-٣٧.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). Waṯīqat kašf ʿalā al-sawāqī wa-l-mağrā al-sulṭānī (Dirāsa waṯā'iqiyya).
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وأسفر عن الكشف تحديد كل موضع محتاج إلى الترميم فى السواقى والمجراة السلطانى وقياسه بذراع العمل المعتاد مع حساب التكلفة النقدية للذراع الواحد سواء كانت تكلفة بناء أو تكلفة تنظيف، مع حساب التكلفة النقدية لإجمالى مصاريف العمارة مقدرة بالأكياس المصرية وكسور أنصاف الفضة الديوانية[٥٤] وهذا الكشف أو المعاينة يمكن أن نطلق عليه فى لغة العصر الحديث «مقايسة مترية تثمينية» مع الاختلاف، لأن مقايسة البناء ترفق معها الرسومات الهندسية قبل تقدير النفقات المطلوبة للعمارة[٥٥]. أما المعاينة المذكوره فى نص الوثيقة لم ترفق بها رسومات لأنها تمت اجتهاداً من قبل المهندسين من ذوى الخبرة وهذا ما درج عليه السلف فى تلك الفترة. كما ورد بالنص الآتى:

«وإن المحلات المحتاجة للعمارة والمرمة والتنظيف بالسواقى والمجراة المشروح ذلك بأعاليه محررة القياس على حسب الطاقة والاجتهاد»[٥٦].

ويتضح ما أسفر عنه الكشف على السواقى السلطانية والمجراة والمواضع التى تحتاج إلى الترميم مع بيان مقاساتها بذراع العمل المعتاد فى الجدول الآتى:

موقع الكشف	مسلسل	الموضع الذى يحتاج إلى الترميم	المقياس بذراع العمل
السواقى	١	مرمة بناء صوارى[٥٧] السواقى المالح	١٤٤ مكسرة[٥٨] فى بعضها طولا وعرضا وعمقا
السواقى	٢	مرمة بناء حائط شونة	٣٦٠ مكسرة فى بعضها طولا وعرضا وعمقا
السواقى	٣	مرمة بناء السواقى فى العلو	٥٤
السواقى	٤	مرمة بناء محل اخر بالسواقى فى القصر	٥٩
السواقى	٥	مرمة بناء فى جوف الساقية	١٢
السواقى	٦	مرمة بناء فى مخزن التبن سفل طريق السواقى	١٣٩
السواقى	٧	مرمة بناء فى محل اخر بمخزن	٤٥
السواقى	٨	مرمة بناء بحائط شونة التبن	٥٠

[٥٤] نصف فضة ديوان: هو نقد مصرى قليل الثمن واختلف سعره باختلاف السنوات ويجمع على أنصاف ويرجع أصل هذه التسمية التى تدل فى العصر العثمانى على وحدة النقد الفضى التالية للآقجة إلى العصر المملوكى عندما قام الملك المؤيد أبو النصر شيخ بضرب أنصاف دراهم عرفها العامة باسمه فكان يقال لها مؤيدى أو ميدى. وقد عرف العثمانيون هذه العملة المصرية باسم «البارة» ونظراً لتضاؤل قيمة الأنصاف كانت توضع فى أكياس تيسيرا لإجراءات العدد فى عمليات البيع والشراء او عند تحصيل الأمول الحكومية وكانت قيمة الكيس المصرى ٢٥,٠٠٠ نصف فضة. كما أن الألف قطعة من هذه الأنصاف كان يوضع فى قراطيس ورقية وعرفت بعض الأنصاف الفضية بلفظ «ديوانى» أى الكاملة انظر: الوثيقة س ٨٩؛ أحمد السيد الصاوى، نقود مصر العثمانية، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٨٤-٨٨.

[٥٥] لمزيد من التفاصيل عن المقايسات والختاميات انظر: حسن عبد الوهاب، الرسومات الهندسية للعمارة الاسلامية، مقال فى دراسات الآثار الاسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٤٩-٥٥.

[٥٦] الوثيقة س ٧٨-٧٩.

[٥٧] صوارى جمع صارى ويقصد بصارى الساقية الخشبية المعترضة فى وسطها. انظر: الوثيقة س٣٨؛ محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، المرجع السابق، ص ٧٣ (مادة صوارى).

[٥٨] مكسرة: الكسرة القطعة من الشئ ومكسرة ذات صعود وهبوط انظر: الوثيقة س ٣٨؛ محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، المرجع السابق، ص ٩٥ (مادة كسرات).

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). (iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al mağrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

موقع الكشف	مسلسل	الموضع الذى يحتاج إلى الترميم	المقياس بذراع العمل
السواقى	٩	مرمة بناء حائط بطريق المياه بالسواقى	٤٠
السواقى	١٠	مرمة بناء فى جهه اخرى بطريق المياه بالسواقى	٣٠
المجراة	١١	مرمة بناء فى القنطرة الثالثة عشر	٢٠
المجراة	١٢	مرمة بناء فى الجهة الثانية من القنطرة السابقة	٢١
المجراة	١٣	مرمة بناء بجوار المرمة المذكورة (السابقة)	٢٠
المجراة	١٤	بناء سد نصف قنطرتين	١٣٥٢
المجراة	١٥	بناء سفله بجوار ذلك (ما سبق)	٣٧٥
المجراة	١٦	مرمة بناء فى قنطرة من قناطر المجراة	١٠٠
المجراة	١٧	مرمة بناء بجوار المرمة السابقة	٣٥
المجراة	١٨	مرمة بناء سد نصف قنطرة	٦٧٦
المجراة	١٩	مرمة بناء بجوار القنطرة السابقة	٥٠
المجراة	٢٠	بناء سفلة	٩٨٠
المجراة	٢١	مرمة بناء بجوار السفلة السابقة	٥٥
المجراة	٢٢	مرمة بناء بجوار المرمة السابقة	٨٠
المجراة	٢٣	مرمة بناء	٣٠
المجراة	٢٤	مرمة بناء فى ثلاث محلات	٦٠
المجراة	٢٥	بناء سد نصف قنطرة	٤٨٠
المجراة	٢٦	مرمة بناء بجوار بناء السد	٣٠
المجراة	٢٧	مرمة بناء بجوار المرمة السابقة	٢٠
المجراة	٢٨	بناء سد نصف قنطرة	٦٢٤
المجراة	٢٩	مرمة بناء بجوار السد السابق	٥٠
المجراة	٣٠	مرمة بناء بجوار المرمة السابقة فى أربع محلات	١٠٢
المجراة	٣١	مرمات بناء فى تسع محلات	٢٠٥
المجراة	٣٢	مرمة بناء بالمجراة تجاه سبيل الوسية[٥٩]	٢٠٠
المجراة	٣٣	مرمة بناء بالمجراة تجاة زاوية السادة المالكيه[٦٠]	١٠٠
المجراة	٣٤	مرمة بناء حائط بالمجراة بجوار زاوية أزدمر	٣٧٠
المجراة	٣٥	مرمة بناء بجوار المرمة السابقة	٥٠

٥٩ عن سبيل الوسية لم تستطع الباحثة الوصول إلى مادة علمية عن هذا السبيل من حيث منشأه وتاريخ إنشائه، أما عن تحديد موقعه فهو يقع خلف عقد من عقود مجرى العيون الذى يحمل إسم الملك الأشرف ابو النصر قايتباى (٨٧٢-٩٠١هـ) الذى شارك فى إصلاحات القناطر وأنشأ سنه ٨٨٠هـ باباً معقوداً عند الانثناء الكبير حيث التقاء سور صلاح الدين الممتد إلى الغرب من الفسطاط مع سقاية مجرى المياه نحو الشرق عند هذا الانثناء والذى يشبه زاوية شبه قائمة تساعد على اندفاع المياه يقع سبيل الوسية خلف باب السلطان قايتباى انظر: الوثيقة س ٦٣؛ سعاد ماهر، المرجع السابق، ص ١٣٩؛ سامى محمد نوار، المرجع السابق، ص ٨٤.

٦٠ زاوية السادة المالكية: لعلها تكون مدافن السادات المالكية بشارع السادات المالكية المتفرع من شارع السيدة نفيسة والتى اعتبرتها لجنة حفظ الآثار العربية من منشآت ما قبل ق ٨هـ/ ١٤م وهى عبارة عن مجموعة من الأعمال المعمارية المختلفة التى أنشئت فى فترات زمنية متعاقبة عل قبور هؤلاء السادة المالكية على يد أكثر من منشئ واحد انظر: الوثيقة س ٦٤؛ عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الاسلامية، جـ٢، قسم ٢، ص ١٤٤٢.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). Waṯīqat Kašf ʿalā al-sawāqī-wa al-maǧrā sulṭānī (iqiyyaʿwaṯā Dirāsa).
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

موقع الكشف	مسلسل	الموضع الذى يحتاج إلى الترميم	المقياس بذراع العمل
المجراة	٣٦	مرمة بناء بالمجراة بظاهر زاوية أزدمر	١٢٠
المجراة	٣٧	ما تحتاج إليه المجراة من بناء بالخافقى[٦١] فى محل جريان المياه	٣٠٠٠
المجراة	٣٨	بناء مرمات متفرقة فى جهتى المجراة من بدايتها إلى نهايتها	١٠٠٠
إجمالى المرمات بالسواقى والمجراة			**١١,١٤٨ بحساب التربيع[٦٢]**

أما المواضع التى تحتاج إلى تنظيف ونزح فى كل من السواقى والمجراة السلطانى مقدرة بذراع العمل فهى المواضع الآتية:

الموضع	المقياس بذراع العمل
تنظيف طريق الماء العذب	٦٠
تنظيف أرض السواقى المالح	٢٠٠
نزح وتنظيف فسقيه الماء مع طريق الماء بالمجراة	٥٠٠
إجمالى أذرع النزح والتنظيف	**٧٦٠**

التكلفة النقدية

ورد بالوثيقة حساب التكلفة النقدية بأنصاف الفضة لكل ذراع فى عمارات الميرى سواء كانت هذه التكلفة للعمارة والبناء أو للتنظيف، كما يتضح فى البيان الآتى:

البيان	التكلفة مقدره بانصاف الفضة
الذراع الذى يستغرق مصرف عمارته فى ثمن المون والأجر[٦٣]	٤٥
الذراع الذى يستغرق مصرفه فى التنظيف	٢٥

[٦١] الخافقى: يطلق لفظ الخافقى للدلالة على نوع المونة المركبة من الجير والحمرة والرماد الذى يعرف بالأسروميل أو القصروميل وهو تراب الفحم بعد حرقه بالنار حيث تخلط هذه المواد وتعجن وتترك لتخمر وتكسى بها أسطح الأبنية وأحواض المياه وصهاريجها لأن هذه المادة تعتبر مادة عازلة للرطوبة وتمنع تسرب المياه وقد استخدمت مادة الخافقى فى تبطين قناة حمل المياه بمجرى العيون انظر: الوثيقة س ٦٨؛ مديحة رشاد حسنى، المرجع السابق، ص ١٨٧.

[٦٢] جملة المرمات وفق ما ورد ذكره فى نص الوثيقة ١١,١٤٨ ذراعاً مربعة وهذه تساوى ٤٩٢٩,٩٢,٢٣ متراً مربعاً بحساب إن ذراع العمل المصرية تعادل الذراع الهاشمية ٦٦,٥سم. عن ذراع العمل انظر: حاشية رقم ٥٢، وبعد مراجعة وحساب الأذرع الواردة بنص الوثيقة والمبينة فى الجدول وجد أن حساب جملتها من قبل الباحثة (١١,١٣٨) ذراعاً ووجد أن هناك فرقا «عشر أذرع» بين حساب إجمالى المرمات من قبل الباحثة وإجمالى المرمات الوارد ذكرها بنص الوثيقة. وربما يكون هذا الفارق (١٠ أذرع) نتيجة سهو فى كتابة مقياس أحد المواضع أو خطأ فى الجمع.

[٦٣] الآجر والمون: الآجر هو المضروب من الطين مربعا ليبنى به وهو نوعان اما محروق وهو الآجر بلغة أهل مصر، أو غير محروق ويقال له الطوب اللبن. وقد استعملت المون التى يغلب عليها الجبس فى لصق الأحجار وإن كان يضاف إليها نسبة من الرماد حتى تزداد تماسكاً انظر: الوثيقة س ٨٠؛ محمد امين وليلى على ابراهيم، المرجع السابق، ص ١١٨ (مادة مونه)؛ محمد مصطفى نجيب، المرجع السابق، ص ٢٣٦.

© IFAO 2025

وبالإضافة إلى القيمة النقدية لكل ذراع، ورد فى الوثيقة أيضاً مصاريف بناء وتنظيف السواقى والمجراة وأجرة الكُشاف مقدرة بأنصاف الفضة وما يعادلها من الأكياس المصرية التى عبرة كل كيس ٢٥ ألف نصف فضة. وهى مبينة فى الجدول الآتى:

البيان	التكلفة مقدرة بأنصاف الفضة	ما يعادلها نصف فضة ديوانى	كيس مصرى
ما يصرف فى بناء المرمات	٥٠١٦٦٠		
ما يصرف فى التنظيف	١٩٠٠٠		
المعتاد صرفه للكشافين	٢٠٠٠		
إجمالى ما يصرف فى البناء والتنظيف وما يصرف للكشافين	**٥٢٢٦٦٠**	**٢٢٦٦٠**	**٢٠**

إتمام إجراء التصرف القانونى

ورد بالوثيقة عبارات تفيد إتمام إجراء الكشف والقياس بواسطة هيئة الكشف المعينة لذلك، وعُرض ما أسفر عنه الكشف مفصلاً على كل من الوزير محمد باشا راقم وعلى قاضى القضاة. كما يتضح ذلك من النص الآتى:

«ولما تم الكشف والقياس على الوجه المشروح عاد المعنيون المذكورون وعرضوا ذلك مفصلاً على حضرة مولانا الوزير ومولانا شيخ الإسلام ... وأخبر كل من أهل الخبرة المهندسين ... أن المحلات المحتاجة للعمارة والمرمة والتنظيف بالسواقى والمجراة ... محررة بالقياس على حسب الطاقة والاجتهاد»[٦٤].

الفقرات الختامية

ورد فى نهاية الوثيقة عبارات ختامية تؤكد صحة التصرف والإخبار عما أسفر عنه الكشف، وما أمر به كل من الوزير وقاضى القضاة من كتابة هذه الحجة وقيدها بسجل الديوان العالى لتراجع عند الاحتياج، وذلك بالنص الآتى:

«ما دل عليه الكشف والإخبار كشفاً وإخباراً شرعيين فعند ذلك أمر مولانا الوزير ومولانا شيخ الإسلام ... بكتابة ذلك ضبطاً للواقع وقيده بسجل الديوان العالى ليراجع به عند الاحتياج إليه»[٦٥].

[٦٤] الوثيقة، س٧٥-٧٩.

[٦٥] الوثيقة، س٩٠-٩٢.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al mağrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.)
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

التاريخ

يعتبر التاريخ الزمانى عنصراً أصيلاً ولازماً فى ختام الوثائق الدبلوماتية لأنه يدل على الزمن الذى حررت فيه الوثيقة مما يكسبها الصحة الزمنية وقد ورد التاريخ باليوم والشهر والسنة بالتقويم الهجرى بعد عبارة: «على ما جرى وقع التحرير فى».

الشهود

ورد فى نهاية الوثيقة بعد التاريخ اسم شاهدين هما أحمد الأحمدى وإبراهيم السلمونى تحت أو بعد كلمة «الشيخ» ويعتبران شهوداً على تدوين الوثيقة فى السجل، وهما أيضاً من موظفى الديوان العالى.

ثالثاً نشر الوثيقة (لوحة رقم ١)

١ هو أنه بمصر المحروسة برز الأمر المطاع الواجب القبول والاتباع من حضرة سيدنا ومولانا الوزير
٢ المعظم المشير المفخم الدستور المكرم ممهد بنيان الدولة والإقبال مشيد أركان السعادة والإجلال
٣ صاحب السعادة وساحب اذيال السياده مولانا الوزير الحاج محمد باشا راقم كافل مصر
٤ المحمية دامت سعادته السنية خطابا لحضره سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الإسلام علامة
٥ الانام قاموس البلاغة ونبراس الافهام اشرف السادة الموالى الاعالى الأعزه[٦٦] العظماء الكرام الناظر
٦ فى الأحكام الشرعية قاضى القضاة يوميذ بمصر المحمية الموقع خطة الكريم أعلاه دام علاه بالكشف
٧ على السواقى السلطانى الكاينة بمصر القديمة وعلى المجراه السلطانى الموصلة للما العذب وللما
٨ الملح من السواقى المذكورة إلى القلعة المنصورة والنظر فيما يحتاج إليه الحال من الابنية والمرمات
٩ من ابتدا السواقى المذكوره إلى زاويه المرحوم ازدمر الدويدار الكاينة بالقرافه الصغرى
١٠ وضبطها بالقياس والتحرير لضروره انقطاع الما من المجراه المذكوره عن السريا وعن سكان
١١ القلعه المذكوره وشكواهم بان انقطاع الما عنهم بسبب تخرب المجراه المذكوره واحتياجها
١٢ للعماره والمرمه الضروريتين ونزل حضره مولانا الوزير بصحبته حضره مولانا شيخ الاسلام
١٣ المشار اليهما اعلاه الى مصر القديمه وجلسا بالقصر الذى علو راس الخليج الحاكمى وحضر
١٤ لحضورهما بالقصر المذكور كل من فخر الاماجد الاعاظم مستجمع انواع المحامد والاكابر مولانا احمد[٦٧]

[٦٦] يوجد شطب على كلمة «الكرام» التى وردت فى نص الوثيقة بعد كلمة «الاعزه».

[٦٧] أحمد افندى الوزان بالضربخاناه كان إنساناً حسناً جميل الأوضاع مترهف الطباع محتشماً ومحبوباً لجميع الناس، توفى فى سنة ١٢٠٥هـ انظر: الجبرتى، عجائب الآثار، جـ٢، ص ٣٣٥.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). (iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025

١٥ افندى ناظر الضرب خاناه بمصر حالا وفخر الاماجد والاعاظم مستجمع انواع المحامد والاكارم
١٦ مولانا محمد بيك قابجى باشا حالا بن المرحوم الوزير باكير باشا وفخر الاماثل والاقران
١٧ احمد افندى كاتب خزينة تابع مولانا الوزير المشار اليه وفخر الاماجد العظام حسن اغا شهر
١٨ حواله بالديوان العالى حالا تابع مولانا الوزير المشار اليه وفخر الاكابر والاعيان الامير احمد اغا
١٩ كتخدا جاويشان بمصر حالا والجناب المكرم الامير محمد اغا اختيار متفرقة ومعمارجى باشا
٢٠ بمصر حالا والامير حسن افندى كاتب حواله جاويشان بالديوان العالى حالا والامير
٢١ حسن اغا اختيار جاويشان وترجمان مولانا شيخ الاسلام المشار اليه والامير ابراهيم جوربجى
٢٢ سردار مستحفظان بباب مولانا شيخ الاسلام المشار اليه والسيد الشريف احمد جاويش كاتب
٢٣ خرج خاصه بن المرحوم السيد الشريف ابراهيم جاويش وغيرهم ممن يطول ذكرهم فيه ووجه
٢٤ مولانا شيخ الاسلام المشار اليه اعلاه بامر مولانا الوزير المومى اليه للكشف على ذلك كاتب
٢٥ الاحرف ورفيقه وكل من الامير محمد اغا معمارجى باشا بمصر حالا ومولانا احمد افندى كاتب خزينة
٢٦ رزنامه مولانا الوزير المومى اليه والامير حسن اغا ترجمان مولانا شيخ الاسلام المومى اليه والسيد الشريف
٢٧ احمد جاويش كاتب خرج خاصه المذكورين اعلاه ومن اهل الخبره كل من الحاج سليمان سليم بن المرحوم
٢٨ مصطفى والحاج حسين القيسى بن المرحوم على والسيد الشريف حجاج بن السيد الشريف محمد والحاج خليل
٢٩ ابن المرحوم ابراهيم والحاج احمد بن المرحوم الحاج يوسف بركات الشهير بالطويل المهندس كل منهم
٣٠ بمصر المحروسة فقابلوا ذلك بمزيد القبول والامتثال وتوجهوا للكشف على ذلك وكشف على السواقى
٣١ السلطانى وعلى المجراه السلطانى المذكورتين سفلا وعلوا من ابتدا السواقى المذكوره إلى انتها زاويه
٣٢ المرحوم ازدمر الدويدار المرقوم فوجد بالسواقى المذكوره محلات متعدده محتاجه
٣٣ للعماره والمرمه والتنظيف ووجد بالمجراه المذكوره محلات متعددة محتاجه للعماره والمرمه
٣٤ الضروريتين بعضها سقطت حجارته وبعضها ايل الى السقوط وبعضها نشع منه الما
٣٥ فاذهب بما اهوى وبها بعض قناطر تحتاج إلى السد ومحلات محتاجه لبنا بسفلات
٣٦ وضبطت المحلات المحتاجه للعماره والمرمه بالقياس بذراع العمل المعتاد لاقل تقدير
٣٧ ما يصرف على عمارتها حسب الاجتهاد واما السواقى المذكوره فانها تحتاج الى مرمه بنا
٣٨ صواريه السواقى المالح ذرعها مايه ذراع واربعه واربعون ذراعا مكسره فى بعضها
٣٩ بعضا طولا وعرضا وعمقا ومرمه بنا حائط شونه بالسواقى ذرعها ثلاثمايه ذراع
٤٠ وستون ذراعا مكسره فى بعضها بعضا طولا وعرضا وعمقا ومرمه بنا بالسواقى
٤١ فى العلو ذرعها اربعه وخمسون ذراعا ومرمه بنا فى محل اخر بالسواقى فى القصر ذرعها
٤٢ تسعه وخمسون ذراعا ومرمه بنا فى جوف ساقيه ذرعها اثنا عشر ذراعا ومرمه بنا
٤٣ فى مخزن التبن سفل طريق السواقى ذرعها مايه ذراع وتسعه وثلاثون ذراعا

© IFAO 2025

٤٤ ومرمه بنا فى محل اخر بمخزن ذرعها خمسه واربعون ذراعا ومرمه
٤٥ بنا بحائط شونه التبن ذرعها خمسون ذراعا ومرمه بنا حائط بطريق المياه
٤٦ بالسواقى ذرعها اربعون ذراعا ومرمه بنا فى جهه اخرى بطريق المياه بالسواقى ذرعها
٤٧ ثلاثون ذراعا واما المجراه المذكوره فانها تحتاج الى بنا مرمه فى القنطره الثالثه عشر
٤٨ ذرعها عشرون ذراعا ومرمه بنا فى الجهه الثانيه من القنطره المذكوره ذرعها
٤٩ احد وعشرون ذراعا ومرمه بنا بجوار المرمه المذكوره ذرعها عشرون ذراعا وسد
٥٠ نصف قنطرتين بالبنا يبلغ بناوه الف ذراع وثلاثمايه ذراع واثنان وخمسون
٥١ ذراعا ويبنى بسفله بجوار ذلك يبلغ بناوها ثلاثمايه ذراع وخمسه وسبعون
٥٢ ذراعا ومرمه بنا فى قنطره من قناطر المجراه المذكور ذرعه مايه ذراع واحده
٥٣ ومرمه بنا بجوارها ذرعها خمسه وثلاثون ذراعا وسد نصف قنطره بالبنا يبلغ بناوها
٥٤ ستمايه ذراع وسته وسبعون ذراعا ومرمه بنا بجوارها ذرعها خمسون ذراعا
٥٥ ويبنى بسفله يبلغ بناوها تسعمايه ذراع وثمانون ذراعا ومرمه بنا بجوارها ذرعها
٥٦ خمسه وخمسون ذراعا ومرمه بنا بجوارها ذرعها ثمانون ذراعا ومرمه بنا ذرعها
٥٧ ثلاثون ذراعا ومرمات بنا فى ثلاث محلات ذرعها ستون ذرعا وسد نصف
٥٨ قنطره بالبنا يبلغ بناوها اربعمايه ذراع وثمانون ذراعا ومرمه بنا بجوارها
٥٩ ذرعها ثلاثون ذراعا ومرمه بنا بجوارها ذرعها عشرون ذراعا وسد نصف
٦٠ قنطره بالبنا يبلغ بناوها ستمايه ذراع واربعه وعشرون ذراعا ومرمه بنا
٦١ بجوارها ذرعها خمسون ذراعا ومرمات بنا بجوارها فى اربع محلات
٦٢ ذرعها مايه ذراع واحده وذراعين اثنين ومرمات بنا فى تسع محلات ذرعها
٦٣ مايتا ذراع ثنتان وخمسه اذرع ومرمه بنا بالمجراه تجاه سبيل الوسيه
٦٤ ذرعها مايتا ذراع ثنتان ومرمه بالمجراه تجاه زاويه الساده المالكيه
٦٥ ذرعها مايه ذراع ومرمه بنا حائط بالمجراه بجوار زاويه ازدمر المذكوره ذرعها
٦٦ ثلاثمايه ذراع وسبعون ذراعا ومرمه بنا بجوارها ذرعها خمسون ذراعا ومرمه بنا
٦٧ بالمجراه بظاهر زاويه ازدمر المذكوره ذرعها مايه ذراع وعشرون ذراعا ويحتاج الحال الى
٦٨ بنا ثلاثه الاف ذراع بالخافقى بالمجراه المذكوره فى محل جريان الما وإلى بنا الف ذراع
٦٩ مرمات متفرقه فى جهتى المجراه المذكوره من الابتدا إلى الانتها ليكون جمله
٧٠ المرمات المحتاجه للبنا بالسواقى والمجراه المذكورتين احد عشر الف ذراع ومايه ذراع وثمانيه
٧١ واربعون ذراعا بحساب التربيع ويحتاج الحال ايضا الى تنظيف طريق الما العذب
٧٢ ذرع ذلك ستون ذراعا وإلى تنظيف ارض السواقى المالح وذرع ذلك مايتا ذراع ثنتان

© IFAO 2025

٧٣ والى نزح وتنظيف فسقيه الما مع طريق الما بالمجراه المذكوره وذرع ذلك خمسمايه
٧٤ ذراع ليكون جمله اذرع النزح والتنظيف سبعمايه ذراع وستون ذراعا بالذرع المذكور
٧٥ اعلاه ولما تم الكشف والقياس على الوجه المشروح عاد المعنيون المذكورون وعرضوا
٧٦ ذلك مفصلا على حضره مولانا الوزير ومولانا شيخ الاسلام المشار اليهما اعلاه واخبر كل من
٧٧ اهل الخبره والمهندسين المعين اسماوهم باعاليه العارفين فى الأراضى وذرعها والأبنيه
٧٨ وقيمتها وأن المحلات المحتاجه للعماره والمرمه والتنظيف بالسواقى والمجراه المشروح
٧٩ ذلك باعاليه محرره القياس على حسب الطاقه والاجتهاد وان الذراع فى بنا المحلات المذكوره
٨٠ يستغرق مصرف عمارته خمسه واربعون نصف فضه فى ثمن المون والاجر والذراع
٨١ فى التنظيف يستغرق مصرفه خمسه وعشرون نصف فضه حكم المعتاد فى عمارات الميرى
٨٢ فيكون جمله ما يصرف فى بنا المرمات المذكوره خمسمايه الف نصف والف نصف واحد
٨٣ وستمايه نصف وستون نصف فضه ومصرف التنظيف تسعه عشر الف نصف فضه
٨٤ ليصير جمله ما يصرف فى العماره والمرمه والبنا والتنظيف بالسواقى والمجراه المذكورتين
٨٥ مع الالفين نصف فضه معتاد الكشافين على طرق الميرى خمسمايه الف نصف
٨٦ واثنان وعشرون الف نصف وستمايه نصف وستون نصف فضه يعدل ذلك من
٨٧ الاكياس المصرية التى عبره كل كيس منها خمسه وعشرون الف نصف فضه عشرون كيسا
٨٨ مصريه وكسور اثنان وعشرون الف نصف وستمايه نصف وستون نصف
٨٩ فضه ديوانى هذا ما يدل عليه الكشف والاخبار كشفا واخبارا شرعيين فعند
٩٠ ذلك امر مولانا الوزير ومولانا شيخ الاسلام المشار اليهما بكتابه ذلك ضبطا للواقع
٩١ وقيده بسجل الديوان العالى ليراجع به عند الاحتياج اليه وعلى ما جرى وقع التحرير
٩٢ فى رابع شهر ذى القعده الحرام سنه احدى وثمانين ومايه والف

الشيخ **والشيخ إبراهيم**
احمد الاحمدى **السلمونى**

© IFAO 2025

المصادر والمراجع

أولاً الوثائق

الديوان العالى، سجل رقم ٢، وثيقة رقم ١٥٧، ص ١٢٠-١٢١، بتاريخ ٤ ذى القعدة ١١٨١هـ.

ثانياً المصادر العربية المطبوعة

ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد، ت ٩٣٠ هـ)، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، ٥ أجزاء، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤.

أوليا جلبى، سياحتنامه مصر، ترجمة محمد على عونى، تحقيق عبد الوهاب عزام وأحمد السعيد سليمان، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥.

الجبرتى (عبد الرحمن بن حسن بن برهان الدين الحنفى، ت ١٢٤٠هـ)، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، ٤ أجزاء، مطبعة الأنوار المحمدية، القاهرة، ١٩٨٦.

ـــــ، مظهر التقديس بزوال دوله الفرنسيس، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٨.

چومار، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل، ترجمة أيمن فؤاد سيد، الخانجى، القاهرة، ١٩٨٨.

حسين أفندى الروزنامجى، مصر عند مفرق الطرق ١٧٩٨-١٨٠٠ ترتيب الديار المصرية فى عهد العثمانية، تحقيق محمد شفيق غربال، مقال فى مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد الرابع، الجزء الأول، مايو ١٩٣٦، ص ١-٦٩.

عبد الغنى (أحمد شلبى، ت ١١٥٠هـ)، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العينى، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الخانجى، القاهرة، ١٩٧٨.

المقريزى (أحمد بن على بن عبد القادر ٧٦٦-٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيد، ٤ مجلدات، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامى، لندن، ٢٠٠٢.

ثالثاً المراجع العربية

أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١.

أحمد السيد الصاوى، نقود مصر العثمانية، ط١، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠١.

أندريه ريمون، فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية، ترجمة زهير الشايب، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٧٤.

إيمان محمد أبو سليم، الوحدة الأرشيفية لمحكمة سلطان شاه، مقال فى مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد التاسع والعاشر، ٢٠٠١، ص ٣٨٧-٤٤٦.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). .(iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

جيهان أحمد عمران، دراسة دبلوماتية لوثائق وفاء النيل بسجلات الديوان العالى مع نشر نماذج منها، مقال فى وقائع تاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات التاريخية، يوليو ٢٠٠٤، ص ٣٤٧-٣٨١.

حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ٣ أجزاء، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦.

حسن عبد الوهاب، الرسومات الهندسية للعمارة الإسلامية، مقال فى دراسات الآثار الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩، ص٣٣-٧٠.

حسين مصطفى حسين رمضان، منشأة الأمير أزدمر من على باى، مقال فى مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الخامس، ١٩٩١، ص ١٧٩-٢٥٢.

خالد عزب، الفسطاط النشأة الازدهار الانحسار، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٨.

سامى محمد نوار، المنشآت المائية بمصر منذ الفتح الإسلامى وحتى نهاية العصر المملوكى دراسة اثرية معمارية، دار الوفاء، الإسكندرية، ١٩٩٩.

سعاد ماهر، مجرى مياه فم الخليج، مقال فى المجلة التاريخية المصرية، المجلد السابع، ١٩٥٨، ص ١٣٤-١٥١.

سلوى على ميلاد، الوثائق العثمانية دراسة أرشيفية وثائقية لسجلات محكمة الباب العالى، جزآن، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، ٢٠٠١.

——، ترتيب ووصف الوثائق، مقال فى مجلة الاتجاهات الحديثة، العدد السادس عشر، ٢٠٠١، ص٩٧-١٢٤.

——، اسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية التصنيف والفهرسة، مقال فى مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد الثانى لسنة ٢٣، يوليو٢٠٠٣، ص ٩٧-١٤٦.

عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٠.

——، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ٥ أجزاء، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٤.

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، فصول من تاريخ مصر الإقتصادى والإجتماعى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، سلسلة تاريخ المصريين ٣٨.

عبد اللطيف إبراهيم على، الوثائق فى خدمة الآثار، مقال فى دراسات فى الآثار الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٣٨٩-٤٨١.

عماد بدر الدين أبو غازى، وثائق بيت المال فى الأرشيف المصرى، مقال فى مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٥٧ العدد الرابع، أكتوبر ١٩٩٧، ص ١٣٥-١٧٩.

فالترهنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها فى النظام المترى، ترجمة كامل العسيلى، الأردن، ١٩٧٠.

كازانوفا، تاريخ وصف القاهرة، ترجمة أحمد دراج، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤.

ليلى عبد اللطيف أحمد، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨.

——، دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى، الخانجى، القاهرة، ١٩٨٠.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). (iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025
AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

محمد حمزة إسماعيل حداد، موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى إلى نهاية عصر محمد على ٩٢٣-١٢٦٥هـ/ ١٥١٧-١٨٤٨م، زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٨٨.

محمد الششتاوى، متنزهات القاهرة فى العصريين المملوكى والعثمانى، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩.

محمد عيسى، معجم مصطلحات الفن الإسلامى، إستانبول، ١٩٨٨.

محمد كمال السيد محمد، أسماء ومسميات من مصر، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦.

محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م، الجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠.

محمد مصطفى نجيب، «العمارة فى العصر العثمانى»، مقال فى كتاب القاهرة تاريخها وفنونها وأثارها، مؤسسة الأهرام، ١٩٧٠، ص ٢٥٤-٢٧٠.

مديحة رشاد حسنى محمود، قناطر المياه فى مصر من العصر الطولونى إلى عصر على باشا دراسة أثرية حضارية، رسالة ماچستير جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٤.

وزارة الثقافة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة فى ألف عام٩٦٩-١٩٦٩، دار الكتاب العربى، القاهرة، ١٩٦٩.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). Waṯīqat Kašf ʿalā sawāqī-al mağrā-l-wa sulṭānī-al (iqiyyaʿwaṯā Dirāsa).
© IFAO 2025

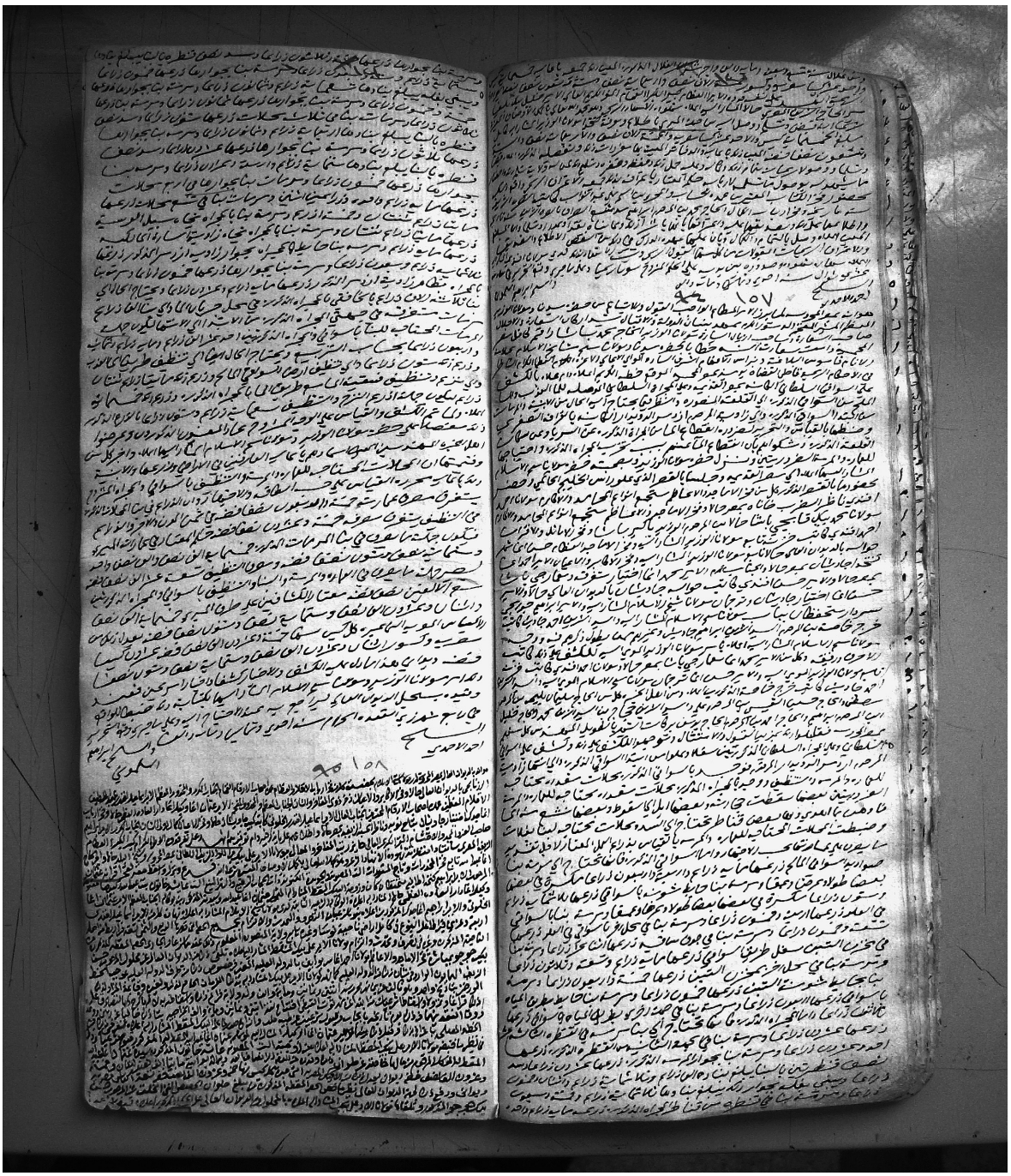

لوحة ١. الديوان العالى، سجل رقم ٢، وثيقة رقم ١٥٧، ص ١٢٠–١٢١.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). ʿalā kašf Waṯīqat (iqiyyaʿwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al
© IFAO 2025

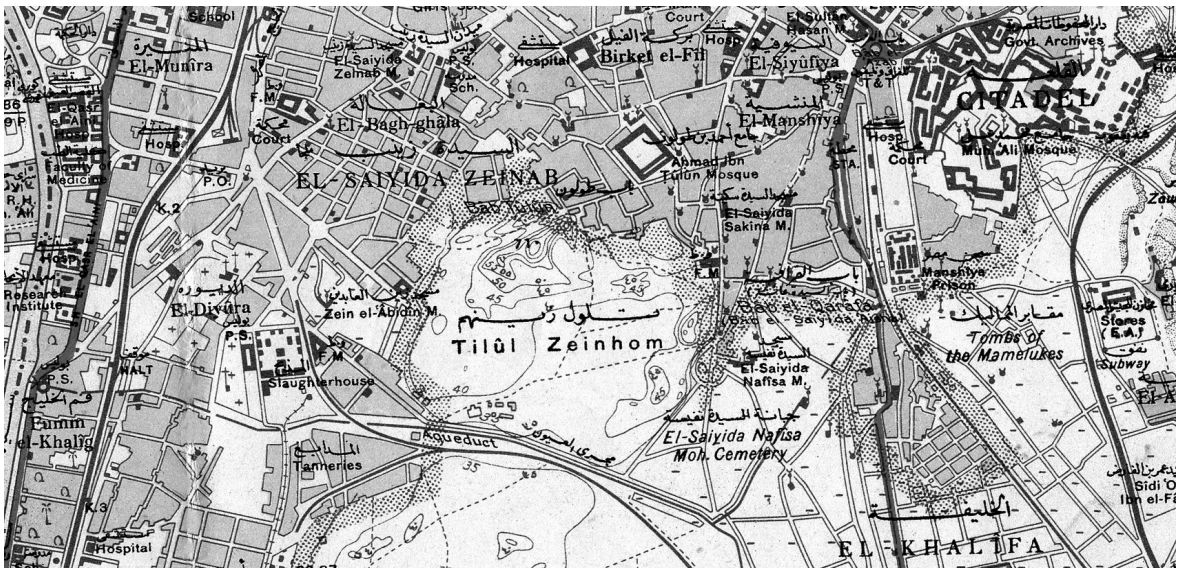

خريطة ١. موقع سور مجرى العيون، مصلحة المساحة عام ١٩٤٥. مقياس الرسم ١/ ٢٥٠٠٠.

AnIsl 40 (2006), p. 1-23 Ǧīhān Aḥmad ʿUmrān
ثيقة كشف على السواقى والمجرى السلطانى (دراسة وثائقية). (iqiyyaʻwaṯā Dirāsa) sulṭānī-al maǧrā-l-wa sawāqī-al ʻalā kašf Waṯīqat.
© IFAO 2025